@ 434 @ إليه من كتاب ا أو سنة نبيه صلى ا عليه وسلم وبه تعلم أن قول أبي حيان في (البحر المحيط) : قال ابن عباس ، وابن جبير ، والحسن وغيرهم : أراد بمن في النار ذاته . وعبر بعضهم بعبارات شنيعة مردودة بالنسبة إلى ا تعالى . وإذا أثبت ذلك عن ابن عباس ومن ذكر أول على حذف . أي بورك من قدرته وسلطانه في النار ا ه أنه أصاب في تنزيهه عن تلك العبارات ، ولم يصب فيما ذكر من التأويل . وا أعلم . وقال بعضهم : إن معنى { بُورِكَ مَن فِى النَّارِ } أي بوركت النار لأنها نور . وبعده عن ظاهر القرآن واضح كما ترى . وقال بعضهم : أن { بُورِكَ مَن فِى النَّارِ } أي بوركت الشجرة التي تتقد فيها النار . وبعده عن ظاهر القرآن أيضاً واضح كما ترى . وإطلاق لفظة (من) على الشجرة وعلى ما في النار من أمر ا غير مستقيم في لغة العرب التي نزل بها القرآن العظيم كما ترى . .

وأقرب الأقوال في معنى الآية إلى ظاهر القرآن العظيم قول من قال : إن في النار التي هي نور ملائكة وحولها ملائكة وموسى . وأن معنى { بُورِكَ مَن فِى النَّارِ } أي الملائكة الذين هم في ذلك النور ومن حولها . أي وبورك الملائكة الذين هم حولها ، وبورك موسى لأنه حولها معهم . وممن يروى عنه هذا : السدي . وقال الزمخشري (في الكشاف) : ومعنى أن { بُورِكَ مَن فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا } بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ، ومكانها البقعة التي حصلت فيها ، وهي البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى : { أَتَاهَا نُودِىَ مِن شَاطِىءِ الْوَادِى الأَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ } وتدل عليه قراءة أبي (أن تباركت النار ومن حولها) . وعنه (بوركت النار) . .

وقال القرطبي رحمه ا في قوله { أَن بُورِكَ مَن فِى النَّارِ } : وهذا تحية من ا لموسى ، وتكرمة له كما حيَّا إبراهيم على ألسنة الملائكة حين دخلوا إليه قال : رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت . وقوله { مَن فِى النَّارِ } نائب فاعل (بورك) والعرب تقول : باركك ا ، وبارك فيك ، وبارك عليك ، وبارك لك . فهي أربع لغات . قال الشاعر : مَن فِى النَّارِ } نائب فاعل (بورك) والعرب تقول : باركك ا ، وبارك فيك ، وبارك عليك ، وبارك لك . فهي أربع لغات . قال الشاعر : % (فبوركت مولوداً وبوركت ناشئا % وبوركت عند الشيب إذ أنت أشيب) % .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثي مسافر بن أبي عمرو بن أمية :